

ليس هذا زمن اليأس!

الكاتب: أحمد يوسف السيد

The image is a composite of two parts. On the left, there is a graphic design with a green background. It features a white rectangular box containing the name "الشيخ أحمد السيد" in black Arabic calligraphy. Below this, on a black background, is the phrase "ليس هذا زمن اليأس" in gold Arabic calligraphy. In the top left corner of the green area, there is a circular logo with a mountain icon and the text "فأثبتوها". On the right side of the image is a photograph of a man with a beard and dark hair, wearing large black headphones and a dark jacket. He is smiling and appears to be speaking into a microphone, suggesting he is recording a podcast or audio message. The entire photograph is framed by a green border. In the bottom right corner of the image, there is a small purple circular logo with white Arabic calligraphy.

ترك العاملون الكلام للقاعدin؛
وهجر الباذلون الجدال للفارغين،
فاستقبلوا العمل رجاء تحقيق الأمل.

جافت جنوبهم مضاجع المكتسبات الشخصية، وتسامت هممهم عن طموحات
(ساكني الواقع) الواقتية..

يستمسكون بدينهم وقت العسر، فيقبضون على الجمر؛ رجاء أن يكون لهم مثل
عمل خمسين -من الصحابة- في الأجر.

تجدهم كلما ازداد الواقع سوءاً = ازدادوا هم بذلاً وعملاً؛ وصبراً وأملًا؛ رجاء أن
يبعثوا في زمرة الأولياء، وطمعاً في أن يحشروا مع أولي العزم من الأنبياء.
يتزايد مكر الماكرين فيزدادوا إيماناً وتسلি�ماً: (ولما رأى المؤمنون الأحزاب
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً
وتسلি�ماً)

يرون في تزايد مكر الأعداء سنة إلهية في إزهاق الباطل عند اشتداده:
"ومن سنة الله: أنه إذا أراد إظهار دينه أقام من يعارضه؛ فيحقق الحق بكلماته"

ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق"
الفتاوى لابن تيمية (57/28)

ويرون أن "من أعظم أسباب ظهور الإيمان والدين، وبيان حقيقة أنباء المرسلين= ظهور المعارضين لهم من أهل الإفك المبين".

الجواب الصحيح لابن تيمية: (1/85)

فهم على كل الأحوال في راحة،

قد رضوا من الدنيا برضاء الرحمن عنهم،

وهانت عليهم في المعالي نفوسهم.

كلما فترت نفوسهم طمحت أبصارهم مخترقة الحجب لترى حوض نبيهم صلى الله عليه وسلم؛ فتنهض أرواحهم بأجسادهم حتى تقاد تطير بهم في جو السماء ألقاً وانشراحاً؛ ثم لا يهدأ لهم بال، ولا يسكت عنهم داعي الشوق حتى ينهلوا من ذلك الحوض.

لا تغرهن المدائح فتصرفهم عن طريقهم، ولا تفتنهن الابتلاءات فتصدهم عن سبيلهم.

فلله هم،

ولله أوقاتهم،

ولله هممهم،

ولله عاقبتهم،

ولله يوم يرفعون فيه رؤوسهم،

ويلتلون فيه بنبيهم،

ويظفرون بلذة النظر إلى وجه الجليل خالقهم.

□
إما بعد:

فإنني -والله- ما كنت في زمان أشد فائلاً، ولا في وقت أعلى أملًا: مثني اليوم. -
مع وعيي التام بحجم المأساة، وعمق المعاناة، وتزايد الشر، وتفاقم الخطر;-
غير أن للأمل نفحات،
وللفائل علامات،

وللنور إشارات ..

وقد وجد يعقوب ريح يوسف -عليهما السلام- مع ما بينهما من الحُجب
والمسافات ..

وإن لضياء الفجر مقدمات لا يبصرها النائمون، وإنما يستأثر برؤيتها القائمون.
فيما لطول حسرة اليائسين القاعدين إذا رأوا العاملين وقد قطعوا -في الغد-
الثمار،

ويَا لشدة حسرة المنتكسين إذا أبصروا الثابتين وقد حمدوا -عند الوصول-
السرى وطول الأسفار.

فاثبتوا

واعملوا

وابذلوا ..

مستنيرين بضياء الوحي،
مقتبسين من النبي -حـ- الهدى،
فليس هذا زمن اليأس ..

الكلمات المفتاحية:

#اليأس

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.